

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

بعض الملوك وجبت عليه كفارة فيها تحرير رقبة فان لم يجد صيام شهرين متبوعين فان لم يستطع فاطعام الستين مسكنينا اجتهد
بعض العلماء وقال لهذا الملك يجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين - 00:00:18

ولا تعجب فقيل له في ذلك قيل للمفتي ليش قال لان الشهرين اشق على هذا الملك من من اعتاق رقب والمقصود بالكافرة محو ما
حصل من من اسم الذنب والا يعود - 00:00:43

فنقول هذا استحسان لكنه ليس بحسب وما اقربنا من ذكر دليل الاستحسان ولهذا بغير محل يعني مخالف للشرع الزمه بما اوجب
الله عليه والباقي على الله عز وجل ليس اليك - 00:01:04

ثم ذكر المؤلف حديث الحديث الرابع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه نعم قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:31

وهو الصادق المصدق حدثنا حدث واحذر في اللغة العربية بمعنى واحد وهي كذلك عند قدماء المحدثين لكن عند المتأخرین من
المحدثین صاروا يفرقون بين حدثنا واحذرنا وعلم ذلك مذکور في المصطلح - 00:01:55

وقوله وهو الصادق المصدق الجملة هي مؤكدة لقول رسول الله لان لان من اعترف بأنه رسول اعترف بأنه طاب مصدق وقول
الصادق وهو الصادق المصدق الصادق فيما اخبر به المصدق فيما اخبر به - 00:02:21

انتبه يا ولد الصادق فيما اخبر به المصدق فيما اخبر به فاذا قلت قدم زيد وكان قادما فهذا يقال للمخبر انه صادق واذا
حدثني انسان وقال قدم زيد - 00:02:48

وهو كاذب علي او صادق اذا كان صادقا فهي بالنسبة لي مصدق اي مخبر بالصدق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وصفه كذلك
تماما فهو صادق فيما اخبر به - 00:03:19

ومصدق فيما اوحى اليه عليه الصلاة والسلام وانما ذكر ابن مسعود رضي الله عنه هذه الجملة لان المقام او لان التحدث عن هذا
المقام من امور الغيب التي تخفي وليس في ذلك الوقت تقدم طب حتى يعرف ما - 00:03:38

ما يحصل ثم هناك شيء فوق الطب وهو كتابة الاجل والعمل شقي او سعيد فلذلك رأى عبدالله بن مسعود من فقهه رضي الله عنه ان
يأتي بهذه الجملة المؤكدة لخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:02

وهو الصادق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما نصفه ان احدكم يجمع خلقه اي ان الانسان اذا اتى اهله فهذا الماء
المتفرق يجمع كيفية الجمع لم يذكر في الحديث - 00:04:26

لكن الاطباء يعرفونه الان اربعين يوما نطفة ان قطرة من المني ثم يكون علقة مثل ذلك ولكن هل هو ينتقل فجأة من النطفة الى العلقة
لا يتكون شيئا فشيئا يا حمار - 00:04:50

حتى يصل الى الغاية في الحمرة فيكون علقة والعلقة هي قطعة الدم الغليظ وهي دودة معروفة في المياه الراكدة ترى في المياه
الراكدة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك - 00:05:19

كم اربعين يوما مضفة يعني قطعة لحم بقدر ما يمضفه الانسان اربعين يوما هذه المضفة هل هي تتطور شيئا فشيئا او تنتعوا على
طول تنتقل الجواب كما سبق تتطور شيئا فشيئا ولهذا قال الله عز قال الله عز وجل ثم من مضفة مخلقة - 00:05:45

وغير مخلقة ثم يكون مطرة مثل ذلك فالجميع الان مئة وعشرون يوما اي اربعة اشهر ثم يرسل اليه الملك والمرسل هو الله رب

العالمين عز وجل يرسل الى هذا الجنين الملك - 00:06:13

واحد الملائكة والمراد به الجنس لا ملك معين يعني ملك من الملائكة فينفخ فيه الروح الروح ما به يحيي الجسم
كيفية النفخ لا ندري الله اعلم - 00:06:37

لكنه ينفخ في هذا الجنين الروح ويقبلها الجسم والروح سئل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عنها فامر الله ان يقول قل الروح
من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلا - 00:07:06

الجملة الاخيرة فيها نوع من التوبيخ الروح من امر الله اي من شأنك فهو الذي يخلقها عز وجل وما اوتitem من العلم الا قليلا هذا فيه
نوع من التوبيخ كأنه قال - 00:07:31

ما بقي عليكم من العلم الا الروح حتى تسأله عنها ما اوتitem من العلم الا قليلا ولهذا قال الخضر لموسى لما شرب الطائر من من من
البحر قال ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص البحر من هذا - 00:07:46

الذي شرب وهو ما نقص شيء ويؤمر يعني الملك يؤمر باربع كلمات من الامن الله عز وجل باربع كلمات بكتب رزقه واجلي وعمله
وشقي او سعيد قال يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه - 00:08:09

الرزيق هنا ما ينتفع به الانسان وهو نوعان رزق يقوم به البدن ورزق يقوم به الدين انت مال يا محمود الرزق الذي يقوم به البدن هو
الاكل والشرب واللباس والمسكن والمرکوب وما اشبه ذلك - 00:08:41

والرزق الذي يقوم به الدين هو العلم والايمان وكلاهما مراد بهذا الحديث انت معنا يا مبارك؟ نعم كاتب رزقه واجله اي مدة
بقائه في هذه الدنيا والناس يختلفون - 00:09:06

في الاجل اختلافا متباعينا من الناس من يموت حين الولادة ومنهم من يعمر الى مئة سنة من هذه الامة اما الذين قبل فيعمرون الى
اكثر من هذا لبث نوح في قومه - 00:09:33

كم الف سنة الا خمسين عاما و اختيار طول الاجل او قصر الاجل ليس علينا وليس لصحة البدن وقوام البدن اذ قد يحصل الموت
بحادث والانسان اقوى ما يكون واعز ما يكون - 00:09:50

لكن الاجال تقديرها الى الله عز وجل هذا الاجل لا يتقدم لحظة ولا يتاخر لا يتقدم ولا يتاخر سبحان الله اذا تم الاجل انتهى ان جاءت
الحياة واذكر لكم قصة وقعت هنا في عنيزة - 00:10:14

مر دباب اتعرفون الدباب نعم ان يركبها ايش دراجة نارية تعرفون الدراجة النارية طيب مر بتقطاع و اذا بسيارة اخرى ببغي سيارة
تزيد ان تقطع صاحب الدباب وقف ينتظر عبور السيارة - 00:10:41

والسيارة وقفت تنتظر عبور ثم انطلق جميعا انطلق جميعا فقصد الدباب ومات الراكب الذي وراء السائق راكب الرديف فتأمل الان
وقف هذه الدقيقة من اجل من اجل استكمال الاجل سبحان الله - 00:11:11

اذا جاء ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها طيب هل الاجل وراثي الجواب لا ليس وراثيكم من شاب مات من قبيلة اعمارهم طويلة
وكم من انسان عمر في قبيلة اعمارها قصيرة - 00:11:43

واجله وعمله عمله يعني ما يكتسبه من الاعمال القولية والفعالية والقلبية مكتوب على الانسان العمل الرابع وشقي او سعيد هذى
النهاية شقي او سعيد السعيد هو الذي تم له الفرج والسرور - 00:12:11

والشقي بالعكس قال الله تبارك وتعالى فمنهم شقي وسعيد تأمل الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين في فيها ما
دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سئلوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
اذا ما شاء ربك - 00:12:47

عطاء غير مسنة فالنهاية اما شقاء واما سعادة اللهم اجعلنا من اهل السعادة قال فوالذي نفسي بيده نعم فوالذي لا الله غيره ان احدهكم
ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخره - 00:13:11

قوله فوالذي فوالله الذي لا الله غيره هذه الجملة قيل انها مدرجة من كلام ابن مسعود وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن اذا اختلف المحدثون في جملة من الحديث - 00:13:36

امدرجة هي ام من اصل الحديث؟ فما هو الاصل فالاصل انها من من اصل الحديث فلا يقبل الادراج الا بدليل لا يمكن ان يجمع به بين الاصل والادراج وعلى هذا فالصواب انها من كلام - 00:14:03

النبي صلى الله عليه وسلم نعم فوالله قسم مؤكد بالتوحيد القسم فوالله والتوحيد الذي لا الله غيره اي لا الله حق غير الله وان كانت توجد الة تعبد من دون الله لكنها ليس حقا. كما قال عز وجل - 00:14:30

ام لهم الة تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون - 00:15:03